Qawā'id
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3 No. 01 Tahun 2026 [Page 42-53]
OPEN ACCESS
E-ISSN 3123-5484
CC BY SA

تحليل رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية بمعهد الكوثر سيمالونجون

Putri Nur Aini
Universitas As-Sunnah Deli Serdang, Indonesia
Email: putrinuraini7282@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية بمعهد الكوثر سيمالونجون. وتنطلق الدراسة من أن تعليم اللغة العربية في الصف السابع لا يزال يواجه عدة صعوبات، منها اعتماد المعلمة غالبا على الطريقة التقليدية كالشرح والترجمة مع قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وأنها لم تُجر أي تقييمات خاصة لقياس رضا الطالبات عن تدريس اللغة العربية. وتتمثل أسئلة البحث فيما يلي: ما العوامل التدريسية التي تؤثر في رضا الطالبات عن التعلم؟ كيف يكون رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية في معهد الكوثر؟ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي مع تقنيات جمع البيانات مثل الملاحظة والمقابلات والتوثيق، واختارت بأسلوب العينة القصدية ست طالبات من أصل ثماني عشرة طالبة من الصف السابع للمشاركة في المقابلات، وحللت البيانات بتخفيض البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. أظهرت نتائج البحث أن رضا الطالبات عن التعلم يتأثر بالكفاءة التربوية للمعلمة، وأساليب التدريس، ووسائل التعليم. وقد كانت الكفاءة التربوية للمعلمة العامل الأكثر تأثيرا، لأن المعلمة قادرة على شرح المادة بوضوح والاستجابة للطالبات. وبصورة عامة، فإن رضا الطالبات عن جودة تدريس اللغة العربية يقع في فئة جيدة إلى حد ما، إلا أن أساليب التدريس واستخدام وسائل التعليم ما زالا بحاجة إلى تطوير حتى تصبح عملية التعلم أكثر جذبا وفعالية.

الكلمات المفتاحية: *رضا الطالبات عن التعلم، جودة التدريس، اللغة العربية، الكفاءة التربوية للمعلمة.*

Abstract

This study aims to analyze the satisfaction of seventh-grade female students with the quality of Arabic language teaching at Al-Kautsar Islamic Boarding School, Simalungun. The study departs from the fact that Arabic language teaching in the seventh grade still faces several difficulties: the teacher often relies on traditional methods such as explanation and translation, with little use of modern instructional media, and no special evaluation has been conducted to measure students' satisfaction with Arabic language teaching. The research questions are: what teaching factors affect students' learning satisfaction, and how satisfied are seventh-grade female students with the quality of Arabic language teaching at Al-Kautsar? The researcher used a descriptive qualitative approach, with data collected through observation, interviews, and documentation. Six students out of eighteen seventh-grade students were selected by purposive sampling for the interviews, and the data were analyzed through data reduction, data display, and conclusion drawing. The results show that students' learning satisfaction is influenced by the teacher's pedagogical competence, teaching methods, and instructional media. The teacher's pedagogical competence was the most influential factor, because the teacher is able to explain the material clearly and respond to the students. In general, students' satisfaction with the quality of Arabic language teaching falls in a fairly good category; however, teaching methods and the use of instructional media still need to be developed so that the learning process becomes more engaging and effective.

Keywords: *Student Learning Satisfaction, Teaching Quality, Arabic Language, Teacher's Pedagogical Competence.*

المقدمة

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية والمقابلة مع معلمة اللغة العربية في معهد الكوثر سيمالونجون، تبيّن أنّ تعليم اللغة العربية في الصف السابع لا يزال يواجه عدّة صعوبات. فقد أوضحت المعلمة أنّ بعض الطالبات لم يتمكن من فهم أساسيات المفردات وبناء الجمل، وأنّها تعتمد غالبًا على الطريقة التقليدية كالشرح والترجمة، مع قلّة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وأنّها لم تُجرِ أيّ تقييمات خاصة لقياس رضا الطالبات عن تدريس اللغة العربية. وقد تأكّد هذا الوصف من خلال المقابلات مع الطالبات اللاتى عبّرن عن شعورهن بالرضا إلى حدّ ما لأنّ المعلمة صبور وتشرح الدروس بوضوح، غير أنّهن يشعرن بالملل في بعض الأحيان بسبب قلّة تنوّع أساليب التعليم، كما أشارت بعضهن إلى صعوبة فهم قواعد النحو وضيق الوقت المخصّص للدروس. وتُظهر هذه الحالة وجود فجوةٍ بين آمال الطالبات في تعلم ممتع وجاذب، وبين الأساليب التعليمية المطبقة في الفصل، وأنّ رضا الطالبات عن جودة تدريس اللغة العربية في المعهد لا يزال بحاجة إلى اهتمام أكبر، لأنّ جودة التعليم تؤثّر تأثيرًا مباشرًا في دافعية الطالبات ونتائج تعلّمهن.

وقد تمّ اختيار الفصل السابع لأنّه المرحلة الأولى التي يبدأ فيها الطالبات تعلّم اللغة العربية في المعهد، ومن خلال التقييم في هذه المرحلة المبكرة يمكن تحقيق فوائد طويلة الأمد لتحسين العملية التعليمية في المراحل التالية. أمّا الفصل الثامن والتاسع فلم يُختارا لأنّ تقييم رضا الطالبات فيهما يكون ذا طابعٍ رجعيٍّ ولا يقدّم معلوماتٍ كافية لتحسين العملية التعليمية منذ بدايتها.

ولتحقيق تعليم فعّال ذي جودة عالية في اللغة العربية، لا بدّ من وجود منهج دراسيّ يكون مرشدًا للمعلّمين في إدارة عملية التعليم والتعلم بطريقة منظّمة وموجّهة نحو احتياجات الطلاب، وقد ورد في معيار العملية التعليمية أنّ عملية التعليم يجب أن تنظّم في بيئة تفاعلية، ملهمة، ممتعة، محفّزة، تشجّع الطلاب على المشاركة الفاعلة (Toharudin, 2025). وتُعَدّ التربية ذات الجودة العالية شرطًا أساسيًّا لصياغة موارد بشرية متميّزة وقادرة على المنافسة، ويمكن النظر إلى جودة التعليم من خلال قدرته على تحقيق الرضا لدى الطلاب (Sopiatan, 2010). وكما أكّدت سيلفيا مارلينا وآخرون، فإنّ المعلّم هو العامل الحاسم في نجاح العملية التعليمية، وأكّد جمراورسي وسوحايلي أنّ كفاءة المعلّم هي المفتاح الرئيس لتحقيق أهداف التعليم، فالجودة التعليمية لا تقتصر على إيصال المادة العلمية فحسب، بل تشمل أيضًا تطبيق الأساليب المبتكرة، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وتقديم التغذية الراجعة البنّاءة (Chyquitita, 2024).

وتتمثل مشكلات البحث في تقلّب اهتمام الطالبات في التعلم وضعف وعيهنّ باستخدام اللغة العربية خارج أوقات الدرس، والفجوة في التواصل بين المعلمة والطالبات، وأساليب التدريس التي لم تبلغ المستوى الأمثل، والتقييم التعليمي الذي يركز فقط على الجانب المعرفي ويهمل رضا الطالبات بوصفه تغذية راجعة لجودة التدريس. ويقتصر هذا البحث على تحليل رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية في معهد الكوثر سيمالونجون، ويركّز على العوامل المرتبطة بعملية التدريس، وهي الكفاءة التربوية للمعلمة،

وطريقة التدريس، ووسائل التعلم، اعتمادًا على وجهة نظر الطالبات وتجربتهنّ المباشرة، بغرض تحسين جودة التدريس وليس لقياس التحصيل المعرفي أو النتائج الأكاديمية للطالبات.

وتتمثل أسئلة البحث فيما يلي: ما العوامل التدريسية التي تؤثر في رضا الطالبات عن التعلم؟ وكيف يكون رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية في معهد الكوثر؟ ويهدف البحث إلى تحديد العوامل التدريسية التي تؤثر في رضا الطالبات عن التعلم، وتحليل رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية في معهد الكوثر. ويُرجى أن يفيد البحث المعلمين ومدير معهد الكوثر كمادة لتقييم تكويني نقدي، والطالبات بتوفير مساحة لأصواتهنّ وتجاربهنّ، والباحثين الآخرين كمرجع لإجراء بحوث مستقبلية.

الإطار النظري

بحسب كوتلر، فإن الرضا هو شعور ينشأ من المقارنة بين التوقعات الأولية تجاه منتج ما والواقع الذي يتم الحصول عليه. وفي سياق التعليم، يتحقق رضا الطلاب من خلال الخدمات التي تلبي عدة جوانب، مثل: الموثوقية (الوفاء بالوعود)، وضمان الجودة، وبيئة التعلم المريحة، والعناية الصادقة، والاستجابة للاحتياجات (Yoke Suryadarma, 2023). والرضا عن التعلم شعور بالاطمئنان النفسي ينشأ نتيجة الخدمات التعليمية التي يتلقّاها الطلاب عندما تتحقّق توقّعاتهم، وقد أوضح الرشيدي والمقدم أنّه يشير إلى التصوّرات الذهنية للطلاب حول خبراتهم التعليمية)عدالتي, 2020(. وبما أنّ الطالب يعدّ عميلًا للمؤسسة التعليمية، فإنّ رضا التعلم لديه يمكن تقييمه من خلال المقارنة بين التوقعات والواقع الذي يعيشه، وهو ذو طبيعة ذاتية وعاطفية (Ibrahim Abdullah, Ammar et al., 2021). ووفقًا لسوريا، هناك عدة عوامل تؤثر على مستوى هذا الرضا، هي: المكافأة على نتائج التعلم، والشعور بالأمان في التعلم، وظروف التعلم الملائمة، وفرصة تنمية الذات، والعلاقات البينشخصية (Sopiatan, 2010). وبحسب بيري وباراسورامان، تشمل مؤشرات الرضا: الموثوقية، والعناصر الملموسة، والاستجابة، والضمان (اليقين)، والتعاطف (Sopiatan, 2010). ومن العناصر الملموسة مظهر المعلم الجذاب، والمرافق التعليمية، ووسائل الاتصال، واستراتيجيات التدريس المشوقة (Siregar & Kanti Aldino Hadi, 2024).

والجودة تعني المستوى أو الدرجة، سواء في الجوانب الجيدة أو السيئة لشيء ما، وتدل على التغير من مستوى منخفض إلى مستوى عالٍ أو العكس (Ramadani, 2023). وتعتمد جودة التعلم على بيئة مناسبة ومريحة، وعلى تخطيط التعلم الذي يُعد أداة لتطوير قدرة المعلم على تنظيم الصف، وإعداد التقييمات التعليمية، وتحديد الأساليب والوسائل (Nadlir, Khoiriyatin et al., 2024). وتتأثر جودة تدريس المعلم بعوامل داخلية تشمل الصحة والإمكانات والمواهب والسلوك والشخصية، وعوامل خارجية تشمل قيادة مدير المدرسة والطلاب والوسائل التعليمية المتاحة (Nadlir, Khoiriyatin et al., 2024). وبحسب السياسات التعليمية، تشمل كفاءة المعلم أربعة أبعاد رئيسية (Rohman, 2020): الكفاءة التربوية، وهي قدرة المعلم على الإلمام بعملية التعلم والمناهج الدراسية والتقييم لتصميم تعلم ممتع (Lafendry, 2020)، وتتيح له خلق تجارب تعليمية ذات صلة وفق نظرية البنائية، مع تكييف الأساليب والمواد وفق أساليب تعلم الطلاب

(Nababan, 2025)؛ والكفاءة الشخصية (الأخلاقية)، وهي امتلاك القيم النبيلة التي تنعكس في سلوك المعلم ليكون قدوة للطلاب (Lafendry, 2020)؛ والكفاءة الاجتماعية، وهي قدرة المعلم على التفاعل والتواصل بشكل فعّال مع الطلاب والزملاء والمجتمع (Lafendry, 2020)؛ والكفاءة المهنية، وهي قدرة المعلم على إنجاز المهام التربوية وإتقان الخبرات في مجال التعليم (Lafendry, 2020). ويمكن تحسين نتائج تعلم الطلاب باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة والمتوافقة مع أهداف التعلم، ومن الخطوات الاستراتيجية لتحسين جودة التعليم: تنمية روح تحسين الجودة، وتشجيع الابتكار في أساليب التعليم، وتوفير المرافق الداعمة مثل معامل الحاسوب، ورفع مهارات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتوفير الكتب المساندة للتعلم (Miftah, 2022). ومن العوامل التي تؤثر في جودة التعلم: المعلم، وهدف التعليم، وقدرات المتعلمين، وطريقة التدريس المستخدمة في عرض المادة التعليمية (Azmi, 2025).

ويعد تعلم اللغة العربية عملية عقلية تهدف إلى إتقان أنماط الأصوات والقواعد والمفردات من خلال الفهم الواعي لنظام اللغة)هريدى, 2006(. وفي تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ثلاثة مفاتيح رئيسية (Sihombing, 2023): المنهجية، وهي أساس نظري يحتوي على افتراضات حول اللغة وعملية تعلمها (Mahyudin, 2012)، وتشمل وفقًا لريتشاردز ورودجرز الجوانب النفس الغوية والمعرفية (Sihombing, 2023)؛ والطريقة، وهي خطة منظمة لتقديم المادة وفقًا لنهج معي (Mahyudin, 2012)، ولكل طريقة اتساق داخلي وتختلف ممارستها حسب التركيز (Takdir, 2020)؛ والتقنية، وتشمل تقديم المادة والتكرار وتقع في مرحلة التنفيذ (Sihombing, 2023). ولا توجد طريقة مثالية، فاختيار الطريقة يعتمد على أهداف التعلم وخصائص الطلاب والوسائل المتاحة والسياق الثقافي (Hifni, 2015). وتُصنَّف طرق التدريس إلى ثلاثة أنواع: طرق تركز على اللغة، منها طريقة القواعد والترجمة وهي أقدم الطرق في تعليم اللغات الأجنبية)العارفين, 2008(، وتهتم بالتعليم عن اللغة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها)الخولي, 2000(؛ والطريقة المباشرة التي نشأت بمثابة رد فعل على طريقة النحو والترجمة (معروف د.ت، (80، وتركز على التدريس التواصلي باستخدام النحو بشكل استقرائي دون استخدام اللغة الأم (Mahyudin, 2012)؛ والطريقة السمعية الشفهية التي تعتمد على تكوين عادة استخدام اللغة من خلال التكرار)طعيمة, 1989(؛ والطريقة الانتقائية التي تجمع بين أفضل التقنيات من مختلف طرق التدريس (Takdir, 2020). وطرق تركز على التعلم، منها طريقة الصمت التي يكون المعلم فيها ميسرًا يتحدث بأقل قدر ممكن (Mahyudin, 2012)، وتعلم اللغة بالمجتمع الذي يطبق مبدأ الإرشاد النفسي (Takdir, 2020)، والسوجستوبيديا التي تستخدم الإيحاء الإيجابي وتقنيات الاسترخاء (Mahyudin, 2012). وطرق تركز على المتعلم، تهدف إلى تطوير الكفاءة التواصلية للطلاب في سياق حقيقي، ويعمل فيها المعلم كمسهل ويقل استخدام اللغة الأم (Takdir, 2020). وتنقسم مداخل تعليم اللغة العربية إلى أربعة أنواع)طعيمة, 1989(: الإنساني، والتقني، والتحليلي وغير التحليلي، والإتصالي الذي يؤكد أن الاتصال هو نقل رسالة شفهية أو كتابية)عوض, 2000(. وتشمل أهداف تعلم اللغة العربية في مرحلة المدرسة الإعدادية

مجالات الاستماع والتحدث والقراءة والأدب والبلاغة والتراكيب اللغوية والقواعد والكتابة)الجراري, 2023(.

ويشير التقييم إلى قياس مدى امتلاك شيء ما للقيمة أو الجودة، وهو خطوة متابعة للنتائج لتحديد القرارات مثل النجاح أو الرسوب (Latip, 2018)، ويسمى في اللغة العربية «التقويم» ويعني التصحيح (Mahyudin, 2012). والتقييم الجيد لا يقتصر على قياس النتائج النهائية، بل يشمل عملية التعلم نفسها، بما في ذلك الأخطاء ونقاط القوة والضعف لدى الطلاب (Handriawan & Nurman, 2021)، كما يتيح للمعلم تقديم تغذية راجعة بناءة وتحفيز الطلاب (Mathoriyah, 2024). ومن خلاله يمكن للمعلم تحديد مستوى إنجاز الطلاب واكتشاف صعوبات التعلم (Mahyudin, 2012)، وتُقسم أهداف التقييم إلى أهداف عامة، هي جمع أدلة على نمو الطلاب وتقييم فعالية التدريس، وأهداف خاصة، هي تحفيز الطلاب وتحديد عوامل نجاحهم أو فشلهم وتقديم معلومات عن تحقيق الأهداف قصيرة المدى (Handriawan & Nurman, 2021). وتشمل العملية التعليمية ثلاثة عناصر رئيسية للتقييم: المدخلات، والتحويل، والمخرجات (Rusdiana, 2012)، ومن نماذج تقييم التعلم: التكويني، والختامي، والنوعي، والكمي (Rusdiana, 2012).

الدراسات السابقة والجدّة البحثية

أجرت هيلدا قنيطة في عام 2017 بحثًا بعنوان «جهود المعلم في تحسين جودة تدريس اللغة العربية»، أظهر أن المعلم يقوم بدور فعّال في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، دون أن يتناول منظور الطلاب بوصفهم متلقين لخدمات التعلم. وأجرت إيكا ألفارينا في عام 2021 دراسة بعنوان «تحليل مستوى رضا الطلاب عن جودة التعلم الإلكتروني باستخدام مؤشر رضا العملاء وجودة الخدمة» بالمنهج الكمي، أظهرت أن مستوى رضا الطلاب عن التعلم عن بُعد كان منخفضًا. وأجرت نور أزوا وزملاؤها في عام 2024 دراسة بعنوان «تحليل جودة تدريس اللغة العربية في مدرسة إسلامية عليا» ركزت على العوامل المعيقة لجودة التعلم دون جعل رضا الطلاب مؤشرا رئيسا. وتكمن جدّة هذا البحث في تركيزه على رضا الطالبات، واستخدام المنهج النوعي المتعمق، وسياقه الخاص في البيئة المعهدية، مما يقدم صورة أكثر سياقية وعمقًا عن جودة تعلم اللغة العربية من وجهة نظر الطالبات. ويُقصد برضا التعلم حالة الشعور بالرضا التي تمرّ بها طالبات الصف السابع نتيجة تحقق توقعاتهنّ تجاه خدمات تعلم اللغة العربية، ويُشغَّل من خلال تصورات الطالبات لخمسة أبعاد لجودة الخدمة وفقًا لنظرية ((Servqual وهي: الاعتمادية، والاستجابة، والضمان، والتعاطف، والدلائل الملموسة، ويُقصد بجودة التدريس مستوى جودة عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية التي يقوم بها المعلم، وتُشغَّل من خلال الكفاءة التربوية للمعلمة وطرق التدريس ووسائل التعليم.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي الوصفي المستند إلى فلسفة ما بعد الوضعية أو التفسيرية، ويقوم الباحث بدور الأداة الرئيسية لجمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، وتحلل البيانات بطريقة

استقرائية (Sugiono, 2023). وأُجريت الدراسة في معهد الكوثر الواقع في شارع بيليتا رقم 8، كارنج أنوم، قرية باني تونجاه، مركز باني، مقاطعة سيمالونجون، سومطرة الشمالية، في العام الدراسي 2025/2026، واستمر جمع البيانات لمدة ثمانية أشهر، ابتداءً من شهر سبتمبر 2025 حتى شهر أبريل 2026.

وتتكوّن البيانات الأولية من طالبات الصف السابع، ومعلمة اللغة العربية للصف السابع، ومديرة المدرسة، ويبلغ العدد الإجمالي لطالبات الصف السابع ثماني عشرة طالبة، اختارت الباحثة منهن ست طالبات فقط للمشاركة في المقابلات باستخدام أسلوب العيّنة القصدية ((Purposive Sampling، وهو أسلوب في اختيار العيّنة يتمّ وفق الشروط والمعايير المطلوبة ولا يتمّ بطريقة عشوائية (Abdul Fatah, 2023)، فاختارت طالبتين من ذواتِ أعلى الدرجات، وطالبتين من ذواتِ الدرجاتِ المتوسطة، وطالبتين من ذواتِ أدنى الدرجات. أمّا البيانات الثانوية فهي البيانات التي لا تُقدم مباشرة لجمع البيانات، مثل البيانات التي تأتي عبر أشخاص آخرين أو من خلال الوثائق (Sugiono, 2023).

وتقنيات جمع البيانات هي الملاحظة، وهي عملية يقوم فيها الباحث بمراقبة الموقف البحثي بهدف الحصول على معلومات تتعلق بالمكان والأشخاص والأنشطة والموضوع والأحداث والزمان والمشاعر (Muhammad Hasan et al., 2022)، وقد أجرت الباحثة ملاحظة غير مشاركة؛ والمقابلة، وهي مقابلة متعمقة تتم بالتواصل المباشر بين الباحث والمبحوث (Muhammad Hasan et al., 2022)، واستخدمت الباحثة المقابلة شبه المهيكلة التي تُجرى وجهًا لوجه وتُسجَّل بإذن المشاركين ثم تُفرَّغ نصيًا بالحرف للحفاظ على أصالة البيانات؛ والتوثيق بوصفه مصدرًا مساندًا للبيانات. وفي تأكيد صدق البيانات، ووفقًا لما ذكره هادي (Muhammad Hasan et al., 2022)، استخدمت الباحثة ثلاث طرق، هي إطالة فترة الملاحظة، وزيادة الدقة في جمع البيانات، والتحقق من مصادر متعددة. وتحليل البيانات النوعية هو عملية تنظيم ومعالجة البيانات المأخوذة من المقابلات والملاحظات الميدانية ومصادر أخرى بحيث يسهل فهمها (Abdul Fatah, 2023)، ووفقًا لمايلز وهوبرمان يتم تحليلها من خلال ثلاث خطوات أساسية (Nursapia, 2020): تخفيض البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج.

النتائج والمناقشة

عرض البيانات

بدأ تأسيس معهد الكوثر عام 1985م، وافتُتح برنامج كلية المعلمين الإسلامية رسميًا في الخامس من يونيو عام 1986م بوصفه نظامًا للتعليم الرسمي في المعهد، وفي عام 2017م تغيّر اسم عقد التأسيس ليصبح «مؤسسة الكوثر سيمالونجون». وتتمثل رؤية المعهد في العبادة الخالصة لله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته، مع السعي إلى تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض، ورسالته العامة إعداد أفراد متميّزين وذوي جودة عالية بما يسهم في تكوين خير أمة. ويبلغ العدد الإجمالي للمعلمين والموظفين التربويين في المدرسة المتوسطة 25 شخصًا، منهم 17 معلمًا دائمًا (9 ذكور و8 إناث) و6 معلمين غير دائمين (3 ذكور و3 إناث)، إضافةً إلى

موظفة إدارية واحدة. وفي العام الدراسي 2025–2026م بلغ العدد الإجمالي للطلاب 241 طالبًا موزّعين على 12 فصلًا دراسيًا في ثلاثة مستويات، يضمّ كل مستوى أربعة فصول وهي (ب)، و(ج)، و(د)، و(ه)، كما في الجدول 1. وتتفاوت حالة المباني والمرافق بين الجيّدة والمتضرّرة بدرجةٍ خفيفة والمتضرّرة بدرجةٍ كبيرة، كما في الجدول 2.

جدول 1: عدد الطلاب

الفصل	الطالب		الطالبة		مجموع
	ب	ج	د	ه	
الأول	20	19	18	18	75
الثاني	23	20	21	19	83
الثالث	20	16	24	23	83

جدول 2: عدد المرافق والبنية التحتية

الرقم	المرافق والتجهيزات	العدد	حالة		
			جيدة	متضررة خفيفة	متضررة شديدة
.1	الفصول	12	2	7	3
.2	المكتبة	1	-	1	-
.3	معمل الحاسوب	1	-	1	-
.4	مكتب مدير المدرسة	1	-	-	1
.5	غرفة المعلمين	-	-	-	-
.7	المسجد	1	1	-	-
.11	المستودع	1	-	1	-
.14	ملعب رياضي	5	2	3	-

العوامل التدريسية التي تؤثر في رضا الطالبات عن التعلم

بناء على نتائج المقابلات مع طالبات الصف السابع ومعلمة اللغة العربية ومدير المدرسة، وجدت عدة عوامل تؤثر في رضا الطالبات عن التعلم في تعليم اللغة العربية. وقد صنّفت الباحثة إجابات الطالبات التي تحمل المعنى نفسه إلى ثلاث فئات هي الكفاءة التربوية للمعلمة، وطرق التدريس، ووسائل التعليم، كما يظهر في الجدول 3.

جدول 3: العوامل التي تؤثر في رضا الطالبات عن التعلم

الرقم	العامل	مؤشرات النتائج	المصدر (الطلاب)
1	الكفاءة التربوية للمعلمة	شرح واضح وسهل الفهم، وإعطاء فرصة لطرح الأسئلة، لكن الشرح يكون سريعا أحيانا	جيهان، نشوى، بوتري، عافية
2	طرق التدريس	الطرق التعليمية رتيبة وقليلة التنوع وتسبب الملل	ناتاسيا، أفيرة، بوتري
3	وسائل التعليم	تساعد على الفهم لكنها نادرا ما تستخدم	جيهان، ناتاسيا، أفيرة

فالعامل الأول هو الكفاءة التربوية للمعلمة، وترتبط بقدرتها على إدارة عملية التعلم وتقديم المادة الدراسية ومساعدة الطالبات على فهم الدروس، وهذا يتفق مع النظرية التي ترى أن الكفاءة التربوية هي قدرة المعلمة على إتقان عملية التعلم والمواد التعليمية والتقويم من أجل تصميم تعلم جذاب (Lafendry, 2020). فقد رأت معظم الطالبات أن المعلمة تشرح المادة بوضوح وسهولة، وتستخدم لغة بسيطة وتمنح الطالبات

فرصة لطرح الأسئلة عند عدم فهم المادة، كما قالت جيهان: «في رأيي أن طريقة تدريس الأستاذة جيدة، والأستاذة تشرح الدرس بوضوح شديد وسهولة في الفهم». ومع ذلك، ما زالت بعض الطالبات يواجهن صعوبة في فهم المادة عندما يكون الشرح سريعا، كما قالت بوتري: «أحيانا أستطيع فهم شرح معلمة اللغة العربية، ولكن أحيانا أخرى ما زلت أشعر بالصعوبة، لأن الشرح يكون أحيانا سريعا نوعا ما، لذلك لم أفهم المادة المشروحة فهما كاملا». وقد أظهرت المعلمة جهودها في مساعدة الطالبات اللاتى يواجهن صعوبة بإعادة شرح المادة باستخدام لغة أبسط، مما يدل على أن الكفاءة التربوية للمعلمة في توجيه الطالبات قد سارت بصورة جيدة إلى حد ما، وأن لها تأثيرا إيجابيا في رضا الطالبات عن التعلم.

والعامل الثاني هو طرق التدريس، فبناء على نظرية التعلم النشط، فإن طريقة التدريس المستخدمة في تقديم المادة التعليمية للطالبات لها دور مهم في تحديد جودة التعلم، وتؤثر تأثيرا كبيرا في مستوى فهم الطالبات ونجاحهن في التعلم (Azmi, 2025). وقد اعترفت المعلمة بأن الأساليب ما زالت تهيمن عليها طريقة المحاضرة والسؤال والجواب والتدريبات حين قالت: «أستخدم عادة طريقة المحاضرة، والسؤال والجواب، والتدريبات، وأحيانا أستخدم طريقة حفظ المفردات، لكنني أعترف بأن الأساليب المستخدمة ما زالت غير متنوعة كثيرا وتحتاج إلى تطوير حتى يصبح التعلم أكثر جاذبية». وتتفق هذه الحالة مع آراء بعض الطالبات اللاتى ذكرن أنهن يشعرن أحيانا بالملل لأن أساليب التعلم تكون متشابهة في كل لقاء، وأنهن يفضلن التعلم الذي يتضمن أنشطة مثل التدريبات والألعاب لأنه يجعل أجواء التعلم أكثر متعة، وأن دافعيتهن تزداد عندما يكون التعلم ممتعا وسهل المتابعة.

والعامل الثالث هو وسائل التعليم، ففي نظريات التعلم يمكن تحسين نتائج تعلم الطالبات من خلال استخدام وسائل تعليمية مناسبة لأهداف التعلم، لأنها تجعل عملية التعليم والتعلم أكثر سهولة وجاذبية، وتزيد التركيز والدافعية والمشاركة الفعالة (Miftah, 2022). وتستخدم المعلمة في الغالب السبورة والكتاب الدراسي، وقد اعترفت بأن استخدام وسائل التعليم الأخرى ما زال غير مستغل بشكل كامل ويحتاج إلى تحسين. وذكرت الطالبات أن الوسائل تساعدهن على فهم المادة لكن استخدامها ما زال نادرا، وكما قالت عفيرة: «أحيانا تستخدم المعلمة وسائل تعليمية، لكنها ليست كثيرا. وعندما توجد وسائل تعليمية يكون التعلم أكثر جاذبية وأستطيع فهم المادة بسهولة أكبر. لكن بسبب قلة استخدامها، يصبح التعلم أحيانا عاديا». وبذلك فإن التأثير الإيجابي لوسائل التعليم على رضا الطالبات عن التعلم لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل.

وبناء على ذلك يمكن الاستنتاج أن الكفاءة التربوية للمعلمة قد أعطت تأثيرا إيجابيا في رضا الطالبات عن التعلم، بينما ما زالت طرق التدريس ووسائل التعليم بحاجة إلى تطوير حتى يصبح تعلم اللغة العربية أكثر جذبا وفعالية.

رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية

أجرت الباحثة مقابلات مع 6 طالبات من أصل 18 طالبة من الصف السابع، اخترن بطريقة قصدية لتمثيل مستويات مختلفة من قدراتهن في تعلم اللغة العربية، وشملت الأسئلة الموجهة إليهن رأيهن في طريقة المعلمة في التدريس، وسهولة فهم الشرح، وردّ فعل المعلمة عند مواجهة الصعوبة، والشعور بالراحة وعدم

الضغط، واستخدام الوسائل التعليمية، والفهم بعد الدرس، والمتعة، والرضا عن تعلم اللغة العربية، وما يحتاج إلى تحسين، والحماس، والشعور بالتقدير عند التحدث، وتحسن المستوى. ثم اختُصرت بيانات المقابلات وعُرضت في شكل جدولين لتقييم الرضا.

جدول 4: تقييم الرضا الاول لنتائج الاسئلة 3-1

السؤال	جيد	متوسط	ضعيف	الملاحظة
1	6	-	-	جميع الطالبات يقمن الطريقة بالجيدة ولكن يشعرن بالملل بسبب رتابة الاسلوب
2	-	6	-	جميع الطالبات يصرحن بانهن احيانا يفهمن واحيانا لا بسبب سرعة الشرح
3	6	-	-	جميع الطالبات يصرحن بان المعلمة متجاوب وتساعدهن

ويبين تقييم الرضا الأول أن مستوى رضا الطالبات عن جودة تدريس اللغة العربية كان جيدا إلى حد ما؛ ففي جانب طريقة المعلمة في التدريس أعطت جميع الطالبات تقييما جيدا لأن الشرح كان واضحا وسهل الفهم، وفي جانب فهم شرح المعلمة كانت جميع الطالبات في فئة «كاف» إذ لم يكن مستوى الفهم متساويا تماما بسبب سرعة الشرح أحيانا، وفي جانب استجابة المعلمة لصعوبات الطالبات أعطت جميعهن تقييما جيدا لأن المعلمة مستعدة للمساعدة وتمنح الفرصة لطرح الأسئلة وتعيد شرح المادة التي لم تفهمها الطالبات.

جدول 5: تقييم الرضا الثاني لنتائج الاسئلة 13-4

السؤال	4	5	6	8	9	10	11	12	13	14
نعم	6	6	-	3	6	2	6	3	6	6
لا	-	-	6	3	-	4	-	3	-	-

وبناء على جدول تقييم الرضا الثاني، أظهرت معظم الطالبات استجابات إيجابية تجاه تعلم اللغة العربية؛ ففي جانب استخدام وسائل التعليم صرحت جميع الطالبات أن الوسائل تساعدهن على فهم المادة الدراسية، غير أن استخدامها ما زال محدودا ولم يطبق بصورة قصوى في كل حصة. وفي جانب الرضا العام عبرت معظمهن عن الرضا الكافي، ويرجع ذلك خاصة إلى قدرة المعلمة على شرح المادة بوضوح واستعدادها لمساعدة الطالبات عند مواجهة الصعوبات. أما في جانب متعة التعلم والحماس الدراسي فلم تكن النتائج متساوية تماما، إذ اعترفت بعض الطالبات بأنهن يشعرن أحيانا بالملل لأن أساليب التدريس، مثل المحاضرة والسؤال والجواب والتدريبات، لم تكن كافية للحفاظ على اهتمامهن بصورة مستمرة، كما صرحت جميع الطالبات أنهن لا يفهمن المادة دائما مباشرة بعد انتهاء عملية التعلم.

وقد حللت الباحثة رضا الطالبات بناء على عدة مؤشرات، هي وضوح التدريس (الموثوقية)، وسلوك المعلمة (التعاطف والاستجابة)، وتنوع الأساليب، واستخدام الوسائل التعليمية (الملموسية)، وأجواء الصف، ومستوى فهم الطالبات. فمن حيث الكفاءة التربوية للمعلمة، قامت جميع الطالبات بإعطاء تقييم جيد لطريقة التدريس، وتتيح هذه الكفاءة للمعلمة خلق خبرات تعلم ذات صلة وفقا لنظرية البنائية، وكما قالت جيهان: «إذا واجهت صعوبة في التعلم، عادة تقوم الأستاذة بإعادة شرح الدرس بطريقة أبسط حتى يسهل فهمه»، وتشعر الطالبات بالراحة لأن المعلمة تتصف بالصبر ولا تغضب بسهولة وتمنحهن فرصة لطرح الأسئلة وإبداء الآراء، لكنها ما زالت بحاجة إلى ضبط سرعة تقديم المادة بما يتناسب مع اختلاف قدرات الطالبات. ومن حيث أساليب التعلم، فإنها ما زالت تهيمن عليها المحاضرة والسؤال والجواب والتدريبات، وكما هو معلوم فإن

أساليب التدريس المستخدمة في تقديم المادة لها دور مهم في تحديد جودة التعلم (Azmi, 2025)، وقد قالت ناتاسيا: «طريقة تدريس المعلمة جيدة، لأن الشرح سهل الفهم، لكن أحيانا أشعر بالملل لأن التعلم غالبا يستخدم نفس الطريقة باستمرار»، وقلة تنوع الأساليب تشير إلى أن عملية التعلم ما زالت متمركزة حول المعلمة. ومن حيث استخدام وسائل التعليم، فإن جانب الملموسية في جودة التعليم لم يتحقق بشكل كامل، ويتفق ذلك مع الرأي الذي يرى أن الوسائل المناسبة لأهداف التعلم تزيد التركيز والدافعية والمشاركة الفعالة (Azmi, 2025)، وكما قالت جيهان: «عادة يستخدم الأستاذة السبورة كوسيلة تعليمية، وهذا يسهل علي تعلم اللغة العربية»، إلا أن المعلمة تعتمد غالبا على السبورة والكتاب الدراسي أكثر من الوسائل الأخرى.

وبناء على مجمل نتائج البحث، فإن العامل الأكثر تأثيرا في رضا الطالبات عن التعلم هو الكفاءة التربوية للمعلمة، خاصة في شرح المادة والعلاقة بين المعلمة والطالبات، وإن رضا طالبات الصف السابع عن جودة تدريس اللغة العربية في معهد الكوثر يقع في فئة جيدة إلى حد ما، فقد عبرن عن رضاهن تجاه وضوح شرح المادة، وسلوك المعلمة الذي يتصف بالصبر والاستجابة، وأجواء الصف المريحة وغير المتوترة. ومع ذلك، لم يصل رضاهن إلى المستوى الأمثل بشكل كامل، فما زالت بعض الطالبات يشعرن بالملل بسبب قلة تنوع أساليب التدريس، كما أن استخدام وسائل التعليم ما زال محدودا، واعترفت بعضهن بأنهن لا يفهمن المادة دائما بصورة جيدة، خاصة عندما تكون المادة صعبة أو عندما يكون شرح المعلمة سريعا.

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث وأسئلة الدراسة، تشمل العوامل في التدريس التي تؤثر في رضا الطالبات عن التعلم الكفاءة التربوية للمعلمة، وأساليب التدريس، ووسائل التعليم، وقد كانت الكفاءة التربوية للمعلمة هي العامل الأكثر تأثيرا، لأن المعلمة قادرة على شرح المادة بوضوح ومساعدة الطالبات في التعلم، ومع ذلك فإن قلة تنوع أساليب التدريس ومحدودية استخدام وسائل التعليم تسببت في شعور بعض الطالبات بالملل. ويقع رضا الطالبات عن جودة تدريس اللغة العربية في فئة جيدة إلى حد ما، فقد شعرت الطالبات بالرضا تجاه وضوح شرح المادة، وصبر المعلمة، وأجواء التعلم المريحة، ومع ذلك فإن رضاهن لم يصل إلى المستوى الأمثل، لأن أساليب التدريس ما زالت رتيبة، واستخدام وسائل التعليم لم يكن على نحو كامل، كما أن فهم الطالبات للمادة لم يكن متساويا.

وتقدم الباحثة بعض التوصيات، فترجى من المعلمة أن تعمل على تحسين جودة عملية التعلم من خلال تطوير تنوع أساليب التدريس لتكون أكثر نشاطًا وابتكارًا وغير رتيبة، وتحسين استخدام الوسائل التعليمية بشكل أمثل حتى تصبح عملية التعلم أكثر جذبًا وسهولة في الفهم لدى الطالبات. ويرجى من إدارة المدرسة تقديم الدعم من خلال تحسين المرافق والبنية التحتية التعليمية، وخاصة وسائل تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى إتاحة الفرص للتدريب للمعلمين بهدف تنمية كفاءتهم التربوية في التدريس. وعلى الطلاب أن يكونوا أكثر نشاطًا في عملية التعلم، وأن يتحلوا بالشجاعة في طرح الأسئلة عند مواجهة الصعوبات، وأن يزيدوا من

دافعيتهم للتعلم. أما الباحثون المستقبليون فيُوصى بأن يقوموا بتطوير هذا البحث من خلال دراسات أوسع وأعمق، خاصة فيما يتعلق بجهود تحسين رضا الطالبات عن التعلم باستخدام مقاربات أكثر تنوعًا وشمولية.

المراجع

Abdul Fatah, N. (2023). *Metode Penelitian Kualitatif* (M. Albina, Ed.). Harfa Creative.

Azmi, D. (2025). *Strategi Guru Dalam Meningkatkan Kualitas Pembelajaran PAI Dan Budi Pekerti Di SDN 01 Mranak Kabupaten DemakTahun 2024-2025*. Universitas Islam Sultan Agung.

Chyquitita, T. (2024). Meningkatkan Kualitas Pengajaran: Menyikapi Tantangan Profesionalisme Guru Di Masa KIni. *Nautical: Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, *3*.

Handriawan, D., & Nurman, M. (2021). *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*. Sanabil.

Hifni, K. R. O. dan A. (2015). *Pengantar Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Iain Antasari Press.

Ibrahim Abdullah, Ammar, A., Zakaria, M. Z., Majid, M. A. A., & Isa, A. A. M. (2021). Pengaruh Pendekatan Mass Lecture Dan Motivasi Terhadap Kepuasan Pembelajaran Bahasa Arab Komunikasi. *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH)*, *6*.

Lafendry, F. (2020). Kualifikasi Dan Kompetensi Guru Dalam Dunia Pendidikan. *Tarbawi*, *3*.

Latip, A. E. (2018). *Evaluasi Pembelajaran*. Puslitpen UIN Jakarta Press.

Mahyudin, A. F. D. E. (2012). *Pembelajaran Bahasa Arab*. Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama.

Mathoriyah, M. A. M. dan L. (2024). Analisis Kesalahan Sintaksis Dalam Membaca Teks Arab Pada Siswa Serta Alternatif Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah. *Al-Lahjah : Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab Dan Kajian Linguistik Arab*, *7*.

Miftah, M. (2022). Strategi Peningkatan Kualitas Pembelajaran Melalui Pemanfaatan Media Pembelajaran Berbasis TIK. *DIAJAR (Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran)*, *1*.

Muhammad Hasan, Harahap, T. K., Hasibuan, S., Rodliyah, I., Thalhah, S. Z., Rakhman, C. U., Ratnaningsih, P. W., Inanna, Mattunruang, A. A., Herman, Nursaeni, Yusriani, Nahriana, Silalahi, D. E., Hasyim, S. H., Rahmat, A., Ulfah, Y. F., & Arisah, N. (2022). *Motode Penelitian Kualitatif*. Tahta Media Group.

Nababan, N. (2025). Kompetensi Pedagogik Guru Dalam Meningkatkan Kualitas Pengajaran Guru. *Psikosospen : Jurnal Psikososial Dan Pendidikan*, *1*.

Nadlir, Khoiriyatin, V. Z., Fitri, B. A., & Ummah, D. N. (2024). Peran Perencanaan Pembelajaran Dalam Meningkatkan Kualitas Pengajaran. *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI*, *2*.

Nursapia, H. (2020). *Penelitian Kualitatif* (H. Sazali, Ed.). Wal Ashri Publishing.

Ramadani, M. S. (2023). Inovasi Guru Pendidikan Agama Islam Dalam Meningkatkan Kualitas Pengajaran. *Journal of Educational Research*, *2*.

Rohman, H. (2020). Pengaruh Kompetensi Guru Terhadap Kinerja Guru. *Jurnal Madinasika Manajemen Dan Keguruan*, *1*.

Rusdiana, E. R. dan. (2012). *Evaluasi Pembelajaran Dengan Pendekatan Kurikulum 2013*. Pustaka Setia.

Sihombing, N. S. danFahrurrozi. (2023). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. *Sathar: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, *1*.

Siregar, N. S., & Kanti Aldino Hadi, A. J. (2024). Analisis Kepuasan Mahasiswa Ditinjau Dari Kinerja Dosen Dan Fasilitas Pembelajaran Di STIT Al-Quraniyah Manna Bengkulu. *Muallimun : Jurnal Kajian Pendidikan Dan Keguruan*, *4*.

Sopiatan, P. (2010). *Manajemen Belajar Berbasis Kepuasan Siswa*. Galia Indonesia.

Sugiono. (2023). *Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi, R&D Dan Penelitian Pendidikan)*. Alfabeta.

Takdir. (2020). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. *Naskhi Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, *2*.

Toharudin, T. (2025). *Panduan Mata Pelajaran Bahasa Arab*. Badan Standar, Kurikulum, dan Asesmen Pendidikan Kementerian Pendidikan Dasar dan Menengah Republik Indonesia.

Yoke Suryadarma, A. M. A. R. (2023). Analisis Tingkat Kepuasan Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Peserta PKU UNIDA Gontor Tahun 2022. *Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor*, *1*.

الجراري, ص. م. م. إ. و. م. ع. و. ل. ع. ا. (2023). اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية مطروح نحو توظيف الفصل المقلوب في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية*, *3*.

الخولي, م. ع. (2000). *أساليب تدريس اللغة اللعربية*. دار الفلاح للنشر والتوزيع.

العارفين, ز. (2008). *اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها*. Hayfa Press .

طعيمة, ر. أ. (1989). *تعليم العربية لغير الناطقين بها* . منشورات النمظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

عدالتي, أ. م. ر. و. (2020). دراسة العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياورضا طلاب اللغة العربيةعن التعلم الإلكتروني. *مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمه*, *9*.

عوض, أ. ع. (2000). *مداخل التعليم اللغة العربية*. جامعة أم القرى.

هريدى, ع. أ. م. و. أ. (2006). *تعليم اللغة العربيةلغير الناطقين بها النظرية والتطبيق*. دار الفكر العربي.